وأنذ تنقل من صلب الى رحم ... بكل عقد صحيح الحكم منتظم

وبيت بديعيتي قولي

لا تعرضن لتعريضي بمدحته ... فانني في ولادي عنه يتهم

يقال لا تعرضن له بكسر الراء وفتحها اى لا تعترض
وتمنعه باغراء ان يبلغ مراده لانه يقال عرض لي في الطريق عارض من جبل ونحوه اى مانع من المضي
والولاد مصدر الولادة والتعريض في البيت ظاهر
والله سبحانه وتعالى اعلم

جمع المؤتلف والمختلف

هم هم ائتلفوا جمعا وما اختلفوا ... لولا الابوة قلنا يستوي الشيم

هذا النوع اختلف فيه اقوال المؤلفين وعبروا عنه بعبارات عديدة ومثلوا له بامثلة غير مطابقة والذي استقر عليه رأي المحققين انه عبارة عن ان يريد المتكلم التسوية بين ممدوحين فياتي بمعان مؤتلفة في مدحهما ويروم بعد ذلك ترجيح احدهما على الآخر بزيادة فضل لا ينقص بها مدح الآخر فياتي لاجل الترجيح بمعان تخالف معنى التسوية كقوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما سوى بينهما في الحكم والعلم وزاد فضل سليمان بالفهم وكقول زهير يصف ابوي ممدوحه

هو الجواد فان يلحق بشأوهما ... على تكاليفه فمثله لحقا

او

او يسبقاه على ما كان من مهل ... فمثل ما قدما من صالح سبقا

وقول الخنساء في اخيها صخر وقد ارادت ان تساوي بينه وبين ابيه مع مراعاة حق الوالد

جارى اباه فاقبلا وهما ... يتعاوران ملاءة الفخر
وهما وقد برزا كانهما ... صقران قد حطا على وكر
حتى اذا نزت القلوب وقد ... نزت هناك العذر بالعذر
وعلا هتاف الناس ايهما ... قال المجيب هناك لا ادري
برزت صحيفة وجه والده ... ومضى على غلوائه يجري
اولى فاولى ان يساويه ... لولا جلال السن والكبر

وقول الكميت بن زيد في مخلد بن زيد بن المهلب وابنه

ما ان ارى كابيك ادرك شأوه ... احد ومثلك طالبا لم يلحق
تتجاريا ذلك فضيلة سند ... وتلوت بعد مصليا لم تسبق
ان تنزعا فله فضيلة سبقه ... وبمثل شأو ابيك لم يتعلق
ولئن لحقت به على ما قد مضى ... من بعد غايته فاحج واخلق

وقول الشريف الرضي يخاطب الخليفة القادر بالله العباسي

مهلا امير المؤمنين فاننا ... في دوحة العلياء لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت ... ابدا كلانا في المعالي معرق
الا الخلافة ميزتك فانني ... انا عاطل منها وانت مطوق

روى انه لما بلغت هذه الابيات القادر بالله قال على رغم انف الرضي وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله

هم هم في جميع الفضل ما عدموا ... سوى الاخاء ونص الذكر والرحم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)